

(٤)

قالوا: الخُضوعُ سِياسةٌ وَعَجَبْتُ مِنْ
زَمَنٍ بِهِ حَتَّى الْمَذَلَّةُ تُحْمَدُ
إِذْ كَيْفَ نَرْضَى بِالْخُضُوعِ وَأَهْلُنَا
رَغَمَ الْعَذَابِ عَلَى الْخُضُوعِ تَمَرَّدُوا
هَلْ أَصَبَحْتَ لَاءَاتِنَا مَرْفُوضَةً
وَالْمُعْتَدِي لَاءَاتِهِ تَتَأَكَّدُ؟
هَلْ أَنْ نَقُولَ لَنَا حُقُوقٌ أَشْرَعَتْ
مِثْلَ الشَّعُوبِ جَنَايَةٌ وَتَزِيدُ؟
هَلْ لَأُونَا أَلَّا تَكُونُ دِيَارُنَا
لِلْعَاصِبِينَ، تَطْرُقُ، وَتَرَصُّدُ؟
هَلْ لَأُونَا أَلَّا نُطَاطِئَ رَأْسَنَا
لِلْمُعْتَدِينَ، جَرِيمَةٌ وَتَوَعْدُ؟
وَتَظَلُّ لَاءَاتُ الْعَدُوِّ ثَوَابِتًا
فِي كُلِّ مَجْتَمَعٍ تُثَارُ وَتُنشَدُ
لَاءَاتُهُ لَا تَنْتَهَى وَغُرُورُهُ
يَمْضِي إِلَى أَقْصَى مَدَاهُ وَيَبْعُدُ